فاتحة الندى

بنــتُ الجزائــرِ فــي ضَــميرِ غَرامــي
هــي كـلُّ مـا فـي القلـبِ مـن إلهـامِ

هــى بسـمةُ الـزمنِ الجـريحِ وهمسُـها
فـــتحَ الوعـــودَ لســـاحةِ الأحـــلامِ

هــي صـوتُ حـبٍّ جـاءَ ينقـرُ خـافقي
كـــتلاوةِ العصـــفورِ فـــي الأنغـــامِ

هـل مــن مزيــدٍ سيدي..همسـت لنــا
ألقـــتْ علـــى وردِ الحريـــرِ كلامـــي

فأجبتهـــا كـــلُّ القصـــائدِ لا تفـــي
أن تســطرَ النــبضَ الــذي بمســامي

يـا شـهدَ(بَسْـكرةِ)* الـذي مـن نُبلِـهِ
النحـــلُ يجمـــعُ مـــا يزيـــلُ غَمـــامي

طُلِّـــي علـــى الوجـــعِ المقـــيمِ بـــداخلي
وتبسَّـــمي.. كـــي تنتهـــي أســـقامي

عينـــاكِ بُـــرءٌ مـــن جميـــعِ مشـــاكلي
ورضـــاكِ فاتحـــةُ النـــدى وختـــامي!

* * *

- مدينة جزائرية